



أخلاقيات البحث العلمي

إعداد

أحمد بن عبدالعزيز التويجري

أخلاقيات البحث العلمي

Chapter

بداية إن **البحث العلمي** هو وسيلة استكشافية يقوم خلالها الباحث بالبحث والتنقيب عن المعرفة في موضوع معين -موضوع البحث- حول مسألة أو مشكلة معينة -مشكلة البحث- لتحقيق أهداف معينة -أهداف البحث- وباتباع أسلوب علمي منهجي ومنظم -منهج البحث-. يعتمد على استقطاب الحقائق العلمية بشكل عميق ومفصل -ادبيات البحث- وموثق -مراجع البحث-.⁽¹⁾

ولأن البحث العلمي له أساسيات يجب الاهتمام بها. نجد إن **اخلاقيات البحث العلمي** هي من الموضوعات الأساسية التي يتم تداولها كثيرا لدى الباحثين، وذلك نظرا لأهميتها. فضعف المعرفة بها ينتج عنه الكثير من العواقب التي تؤثر على المستوى الفردي وقد يمتد هذا الأثر الى المستوى المجتمعي.



مفهوم الاخلاق

الأخلاق في اللغة: جمع خُلُق، والخُلُق بضم اللام وسكونها- هو الدِّينُ والطَّبْعُ، والسَّجِيَّةُ والمروءَةُ. و اصطلاحاً: "عبارة عن هيئة للنفس راسخة، تصدر عنها الأفعال بسهولة ويُسر من غير حاجة إلى فكر ورؤية؛ فإن كان الصادر عنها الأفعال الحسنة، كانت الهيئة خُلُقاً حسناً، وإن كان الصادر عنها الأفعال القبيحة، سُمِّيت الهيئة التي هي مصدر ذلك خُلُقاً سيئاً.

فظاهر الأخلاق يدلّ على مجموعة من القواعد والمعايير المتعلقة بسلوك الشيء الذي يدلّ عليه ذلك اللفظ، وكذلك الحال إذا نسب إلى جماعة معينة دلّ على القواعد والمعايير الخاصة بسلوك تلك الجماعة، وبهذا فالأخلاق تتمثّل في أنها: "مجموعة من المعايير والإجراءات والقواعد التي يتبناها المجتمع ويتفق حولها. والتي تمثل عدد من المبادئ لا يجب الخروج عليها أو تجاوزها. (2)

أخلاقيات البحث العلمي

أما بالنسبة لمفهوم أخلاقيات البحث العلمي فهي مجموعة من القواعد والمعايير والإجراءات التي تهدف إلى ضمان أن يتم إجراء الدراسات والأبحاث بشكل يحترم حقوق جميع المشاركين، وكذلك يضمن النزاهة العلمية، ويعزز الثقة في نتائج البحث. تتضمن هذه الأخلاقيات عدة قيم منها:

1-الأمانة: الالتزام بضوابط البحث العلمي ومنهجيته في جميع المراحل التي يمر بها البحث. (جمع المعلومات، التحليل، عرض النتائج، وتفسيرها) (2)

2-النزاهة: تجرد الباحث عن الاهواء والميول والرغبات الشخصية، وابعاد المصالح الذاتية والاختبارات الشخصية. (2)

3-المسؤولية: يتحمل الباحث المسؤولية الكاملة لكل بحث أو تجربة علمية يقوم بها. (2)

4-المصادقية: وذلك بأن تكون نتائج البحث العلمي منقولة عن آخرين بصدق، و أن يكون الباحث أميناً فيما ينقله، والا يكمل اية معلومات ناقصة او غير مكتملة معتمدا على ما يظن أنه قد يحصل. (2)

5-التعاون: العمل ضمن نطاق التعاون العلمي بالاعتماد على هدف المشاركة العلمية. وتعزيز ذلك من خلال تبادل الخبرات والمعلومات بالاعتماد على الثقة المتبادلة بين الأساتذة والباحثين. (2)

أخلاقيات البحث العلمي

كما تتضمن أيضا أخلاقيات البحث العلمي بالعديد من الأسس المنهجية ومنها:

- 1- الانفتاح والشفافية:** حيث ينبغي ان يتم تداول النتائج العلمية والمعطيات والمناهج والأفكار والتقنيات والأدوات كما يجب على الباحث إتاحة الفرصة لمراجعة عمله ومتقبلا للانتقاد والأفكار الجديدة.(2)
- 2- الموضوعية:** لا بدّ من أن يحرص الباحث على معرفة الوقائع كما هي في الواقع، وليس كما تبدو في تمنياته، ويقتضي هذا إقصاء الخبرة الذاتية؛ لأنّ العلم قوامه وصف الأشياء، وتقرير حالتها، والابتعاد عن التعصب والتمسك بالرأي والذاتية. وتتجلى الموضوعية في تطبيق الوسائل العلمية على البحث، واستخدام المادة، واستقرائها ومعالجتها بالتحليل والموازنة؛ لتقود إلى الحقيقة المنزهة عن الهوى والمؤيدة بالحجج والبراهين.(2)
- 3- الأمانة العلمية في النقل والتوثيق:** ويشمل ذلك عدم بتر النصوص المنقولة بما يخل بقصد صاحبها. كما يجب ان يكون الاقتباس واضحا ومقدار الاقتباس مفهوم بدون أي لبس او غموض.(2)

المراجع

1. ماهية البحث العلمي وأهميته، د. عبير المصري
2. أخلاقيات البحث العلمي، أمانى القرشي- جامعة ام القرى، المملكة العربية السعودية



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

